اروحت السفر ببصر المحسنين المتامل في باب الساعة قوله اقتربت الساعة وا
نشق القمر بعثت النبي صلى الله عليه وسلم دليل على قرب الساعة وانشقاق
القمر علامة النبي صلى الله عليه وسلم قال انس رضي الله عنه سال اهل مكة
النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر مرتين بينهما
ذكره مسلم وقال ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلقتين فلقة فوق الجبل وفلقة دونه فقال عليه السلام
اشهدوا ذكره البخاري في خبر طويل قال المشركين لما راوا ذلك منه
قالوا ان محمدا سحر اعينكم فاسئلوا عنه من يرد عليكم من البلاد عن القمر
هل راوا منه ما رايتم فلما كان من الغد استقبلوا الركبان وسالوهم عما
كان فاخبروهم بانشقاق القمر فقالوا هذا سحر مستمر فانزل الله عز وجل
اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله قد امرني بان انذر العشيرة
الاقربين فاصنع لي رجل شاة على صاع من الطعام واعد لي قعبا لبن ثم اجمع
لي بني عبد المطلب قال ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ اربعون رجلا كان
فيهم عمه ابو طالب والعباس وابو لهب فقربت اليهم جفنة واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم جزة فشقها باسنانه ثم رماها في نواحيها ثم
قال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا والله ما يرى الا اثر اصابعهم والله
ان الرجل لياكل مثلها ثم قال اسقهم يا علي فجئتهم بالقعب فشربوا منه حتى نهلوا
جميعا وايم الله ان الرجل منهم ليشرب مثله ثم قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم انه والله لا اعلم شابا من العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به من امر
الدنيا والاخرة فتفرقوا عنه ولم يقبلوا منه شيئا وذكر ابو اسحاق
في كتابه وغيره انه كان بمكة رجل شديد القوة يحسن الصراع وكان الناس
ياتونه من اقاصي البلاد للمصارعة فيصرعهم قال فبينما هو ذات يوم
في شعب من شعاب مكة اذ لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له يا ركانة الا تتقي الله وتقبل ما ادعوك اليه او كما قال له وكان
النبي عليه السلام لا يفتر عن الدعاء الى الله فقال له ركانة يا محمد
هل من شاهد يدل على صدقك قال ارايت ان صرعتك اتؤمن بالله ور
سوله قال نعم قال تهيا للمصارعة قال تهيات فدنا الرسول منه
صلى الله عليه وسلم فاخذه فصرعه فتعجب منه ركانة مرة لذلك ثم ساله
المعاودة ففعل به ثانيا وثالثا فتعجب ركانة وقال له يا محمد
ان شانك لعجيب فقال عليه السلام اتريد ان اريك ما هو اعجب من هذا
قال وما هو قال ادعو تلك الشجرة واشار الى شجرة قريبة حتى تقبل
وتشهد لي بالرسالة قال افعل فاومى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الشجرة ثم قال لها ايتها الشجرة اقبلي فاقبلت تخد الارض خطا مستويا
كانها تساق بغصونها واصولها تنقلع من الارض حتى وقفت بين يديه
وركانة ينظر اليها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي ايتها الشجرة
من اين اتيت ثم اتت رسول الله فلما سمع ركانة ذلك ولى مدبرا حتى اتى
قريشا وهم في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش ساحروا بصاحبكم اهل
الارض فما رايت اسحر منه وذكر ابو اسحاق في كتابه عن انس بن مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)